

تعظيم القرآن -- حق القرآن على أمة القرآن -- 7 -- أ. د. عبدالله بن عمر الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

وسوف تسألون. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئة اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد فأرحب بالإخوة والاخوات مشاهدينا والمشاهدات في مستهل هذه الحلقة السابعة من سلسلة حلقات حق القرآن على - [00:00:24](#)

أمة القرآن ايها الاخوة والاخوات ان من حق القرآن علينا هو تعظيمه وتقديسه مقداره حق قدره فاذا تبين ان القرآن هو الحق من عند الله تعالى فان من مقتضيات ذلك - [00:00:44](#)

هو تعظيمه وتقديسه وانزاله المنزلة اللائقة به تعظيم القرآن ايها الاخوة والاخوات هو من تعظيم الله تعالى كما ان من لم يعظم القرآن واحكام القرآن لم يعظم الله تبارك وتعالى. لماذا - [00:01:07](#)

لانه كلامه تعالى ودينه وشرعه المنزل وهو وحيا الذي تخضع له السماوات والارض ومن فيهن كما جاء في الحديث اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء للسماء صلصلة تجري السلسلة على الصفا - [00:01:26](#)

فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام حتى اذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم ولهذا قال الله سبحانه وتعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا - [00:01:48](#)

من من خشية من خشية الله اذا كان الجبل الصلب يخشع ويخضع لله ولعظمته ولهذا القرآن فكيف لا تخشعوا وتخضعوا له قلوب العباد الله المستعان ايها الاخوة والاخوات من لوازم التعظيم للقرآن ومن مقتضياته اولا - [00:02:07](#)

الاعتقاد الجازم بانه كلام الله حقا وصدقا في اخباره وعدلا في احكامه كما قال الله سبحانه وتعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل بكلماته القرآن منزل غير مخلوق منه تعالى بدأ واليه يعود - [00:02:35](#)

ثم اذا اعتقدنا هذا التعظيم وهذه المكانة وهذه المنزلة فما الذي يجب علينا بعد ذلك العلم والتفقه فيه والاجتهاد في معرفة مراد الله تعالى. من آياته ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:02](#)

في هذا يقول الحافظ بن رجب رحمه الله تعالى الذي يتعين على المسلم الاعتناء به والاهتمام ان يبحث عن ما جاء عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم هذا اولا - [00:03:21](#)

ثم يجتهد في فهم ذلك يفقه كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم والوقوف على معانيه ثم يشتغل بالتصديق بذلك. ان كان من الامور العلمية وان كان من الامور العملية بذل وسعه في الاجتهاد في فعل ما يستطيعه من الاوامر واجتناب ما ينهى عن ما ينهى عنه - [00:03:36](#)

وتكون همته مصروفة بالكلية الى ذلك لا الى غيره وهكذا كان حال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين لهم باحسان في طلب العلم النافع من الكتاب والسنة هذا المقتضي الاول. الثاني - [00:04:00](#)

الايمان باخباره وما ورد فيه من امور الغيب من التعريف بالله تعالى وربوبيته واسمائه وصفاته وحقوقه تعالى ومن وعده ووعيده وجنته وناره وامور الغيب الاخرى ومن الايمان بما ورد فيه من الاخبار عن الانبياء وقصصهم مع اقوامهم واکرام الله تعالى ونصره

لاوليائه وتعليمه - 00:04:22

ونكاله لاعدائه كذلك العزم الجازم على الامتثال لامره ونهيه والمسارة في ذلك. امتثالا لقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:04:49

وانه اليه تحشرون يجتهد المسلم في اداء ما امر الله تعالى به على احسن وجه واكمل صورة يرضاها سبحانه وتعالى بعيدا عن تتبع الرخص وشواذ الاقوال والفتاوى والتفسيرات. ولهذا يقول نافع رحمه الله تعالى - 00:05:15

ان هذا القرآن العظيم جاء من عند عظيم. فاذا قرأت فلا تشتغل بغيره. وانظر من تخاطب واياك ان تمل منه او تؤثر عليه غيره الى هنا انتهت هذه الحلقة اسأل الله عز وجل - 00:05:40

ان يرفعنا بالقرآن وان ينفعنا بالقرآن. وان يجعله شافعا لنا لا علينا انه ولي ذلك والقادر عليه. الى ان نلتقي في الحلقة القادمة.

استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:04

- 00:06:21